

علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء السادس التقويم

اليهودي

د. غالى

25 يوليه 2025

التقويم

التقويم اليهودي

كان التقويم اليهودي يقوم على أساس حركة الأجرام السماوية من شمس وقمر ونجوم. كما كان يتأثر بعوامل أخرى مثل الفصول الزراعية والأعياد الدينية. ففي دولة متدينة، كإسرائيل، لم يكن لاعتبارات السياسية أهمية كبيرة. وكانت وحدة الزمن في التقويم الأساسي، هي السنة لأهداف دينية وإن اختلفت طرق قياسها.

كانت أهم الطرق لقياس السنة بالنسبة لحركة الأجرام السماوية، هي السنة الشمسية والسنة القمرية. وفي السنة الشمسية كانت نقطة البداية هي الاعتدال الربيعي أو الاعتدال الخريفي. وكان عدد أيام السنة الشمسية 365 يوماً، ولعلهم نقلوها عن مصر مع إضافات مناسبة للناموس، فهكذا كانت السنة المصرية عند الفراعنة، كما يذكر هيرودوت. وكانت تتكون من اثني عشر شهراً، كل منها ثلاثة أيام، مع إضافة الفرق عند بداية العام. ونجد في سفرى اليوبيل وأخنون الأول (من أسفار الأبوكريفا) وكذلك في مخطوطات قمران كيفية حساب السنة الشمسية بدقة.

أما في الحساب القمري الأساسي، فقد كانت الوحدة الأساسية هي الشهر الذي يبدأ بظهور الهلال عند غروب الشمس، فكان اليوم الذي يعقب ظهور الهلال هو "رأس الشهر"، وكان يعتبر يوماً مقدساً (عد 10:10، 28:11، مز 66:3، إش 23:2، هو 11:2، عاموس 8:3، كو 2:16).¹

وكان عيد الفصح يقع في منتصف الشهر القمري عندما يكون القمر بدراً (خر 12:6، لا 23:5)، وبه كان يبدأ عيد الفطير (لا 23:6). وكانت السنة القمرية تتكون من اثني عشر شهراً أيضاً، وكان الشهر يتكون من 29 أو 30 يوماً (إذ أن الشهر القمري تسعه وعشرون يوماً ونصف يوم تقريباً). فكان مجموع أيام السنة القمرية هو 354 يوماً، أي أنها كانت تقل عن السنة الشمسية بنحو أحد عشر يوماً. لذلك كان يلزم إضافة شهر ثالث عشر بين وقت وأخر لإعادة التوافق بين التقويمين القمري والشمسي. وكان هذا التصويب يختلف من عصر لآخر. ففي العصور المتأخرة من

¹ . القس منيس عبد النور وأخرين، دائرة المعارف الكتابية، تحت "تقويم" (القاهرة: دار الثقافة، 1987).

العهد القديم، كان يضاف شهر "اذار الثاني" لسبع سنوات من كل تسع عشرة سنة قمرية، بترتيب معين حتى لا تتسع الشقة بين التقويمين.

وهكذا تداخل التقويمان الشمسي والقمرى في حساب الزمن عند الإسرائىيليين، فالإشارة إلى الأعياد تمثل السنة الشمسية التي ترتبط بالاعتدالين المناسبة لثبات مواسم الزراعة، بينما نجد أن الشهور نفسها قمرية. وهكذا كان التقويم العبرى تقويمًا شمسيًا قمرىًّا. فكانت الشهور تحسب على أساس دورة القمر، على أن يصوب التقويم في فترات محددة ليتمشى مع السنة الشمسية. ويبدو أن العبرانيين أخذوا أسماء الشهور في البداية من أجدادهم.

جدول الشهور اليهودية بالشهور الميلادية حسب السنة الدينية:

ترتيب الشهر اليهودي	الشهر الميلادي طبقاً للسنة الدينية:	الشهر الميلادي	الشهور الميلادية بالترتيب:
1	نيسان وهو شهر "أبىب"	إبريل	يناير
2	أيار	مايو	فبراير
3	حزيران - سيوان	يونية	مارس
4	تموز	يوليو	إبريل
5	آب	أغسطس	مايو
6	أيلول	سبتمبر	يونية
7	تشرين الأول - تشرى	أكتوبر	يوليو
8	تشرين الثاني - مرحشون	نوفمبر	أغسطس
9	كانون الأول - كسل	ديسمبر	سبتمبر
10	كانون الثاني - طابات	يناير	أكتوبر
11	شباط	فبراير	نوفمبر
12	اذار	مارس	ديسمبر

الأعياد وتاريخها	الفصل	ما يقابلها الآن	بعد السبي	قبل السبي
------------------	-------	-----------------	-----------	-----------

أبيب : خر 13 : 4,23 : 15,34 : 16، تث 18 1	نيسان أُس 3: 7، نح 2: 1	مارس / أبريل	الربيع المطر المتأخر حصاد الشعير والكتان	14-عيد الفصح (خر 12: 18، لا 5: 23) 15-عيد الفطير (لا 23: 6) 16-عيد الباكورات (لا 23: 11.10)
	زيو 1 مل 6: 37 و 1	إيار	أبريل / مايو	فصل الجفاف
	سيوان أُس 8: 9	مايو / يونيو	نضج التين المبكر	14-الفصح المتأخر (عد 9: 10 و 11) 6-عيد الخمسين (لا 23: 21-15 أو عيد الأسابيع - الحصاد (خر 34: 22، تث 16: (16)
	تموز	يونيو / يوليو	جمع العنب	
	آب	يوليو / أغسطس	جمع الزيتون	
	أيلول نح 6: 15	/ سبتمبر	البلح والتين الصيفي	
أيثنانيم 1 مل 8: 2	تشري	سبتمبر / أكتوبر	المطر المبكر	1-عيد الأباق (عد 29: 1، لا (24: 23 -29: 16 يوم الكفارة (لا (32-27: 34، 23 21-15 عيد المظال (لا (43-34 22-اليوم الثامن من عيد المظال - اعتكاف (لا 23: (36
بول 1 مل 6: 38	مرشيزوان	أكتوبر / نوفمبر	الحرث والتين الشتوي	

	كسلو نح 1:1 زك 7:1	نوفمبر / ديسمبر	البذر	25-عيد التجديد (مك 4:52، يو 10:22)
	طيب أُس 2: 16	ديسمبر / يناير	المطر والثلج على المرتفعات	
	شباط زك 1:7	يناير / فبراير	ترهير اللوز	
	آذار أُس 3:7	فبراير / مارس	جمع الموالح	

كما تم تقديمها، السنة اليهودية ليست قمرية ثابتة بمقدار 354 يوماً + شهر كل بضعة سنين. ولكن هذا تقويم عربي حديث. وهو التقويم اليهودي أو العبري الذي يعتمد على التقويم القمري الشمسي.² أي أن السنة في مجمل دوراتها تتوافق مع السنة الشمسية ولكن كل سنة مختلفة. ولكن بداية شهور السنة قمرية. وكان يحدد بداية تلك السنة مجمع السنديريم، وكان عند اليهود نوعان من السنة: السنة المدنية، وهي التي تبدأ في شهر "تشرين". والسنة الدينية. وهي التي تبدأ في شهر "نisan"، وأيضاً اسمه شهر "أبيب". والسنة الدينية هي التي يعتمد عليها اليهود في الاقتراع لنوبات التبخير داخل الهيكل. وفي الاثنين عدد شهور السنة في التقويم اليهودي هم اثنى عشر شهراً لا يساوي بدقة السنة القمرية التي هي 354 يوماً و 8 ساعات و 48 دقيقة و 38 ثانية؛ ولا السنة الشمسية 365.25 يوم، ولكن في بعض الأحيان يصل إلى ثلاثة عشر شهراً وذلك يرجع حسب عدد أيام السنة. ففترارح أيام السنة بين (353، 354، 355، 383، 384، 385) يوماً. فإذا كانت السنة كبيسة (383، 384، 385) يوماً فيتم إضافة شهر ويسمى (آذار الثاني أو فيدار) بحيث يكون عدد شهور هذه السنة الكبيسة ثلاثة عشر شهراً، فالسنة الناقصة اليهودية هي 353 يوماً والسنة المعتادة 354 يوماً والسنة التي تسمى كاملة 355 يوماً. وتأتي سنين ثلاثة عشر شهراً وهو شهر آذار الثاني وتسمى leap يكون فيها السنة الناقصة 383 يوماً والمعتادة 384 يوم والكاملة 385 يوم. وهذه الستة أنواع تأتي كلها كل تسعه عشر عاماً ويأتي في هذه تسعه عشر سنة؛ سبع سنوات من نوع 13 شهراً (ليب) وهم سنة 3 و 6 و 8 و 11 و 14 و 17 و 19.³ والسنة 17 لها موقف خاص فالشهر

². Finegan, 29.

³. *Jewish Virtual Library*, "The Jewish Calendar," accessed October 22, 2021, <https://www.jewishvirtuallibrary.org/the-jewish-calendar>

الثالث عشر هو تسعه وعشرون يوماً ولكن الشهر الثالث عشر في بقية السنة ستة سنين هو ثلاثة يوماً. فلا يصلح استخدام حساب 365.25 يوم للسنين اليهودية في سنين قيمتها مختلفة. وأيضاً كل هذا في التقويم اليهودي الحديث، الذي لا يُعرف زمان بدايته بدقة، ولكن التقويم اليهودي القديم الذي يسمى Pre-Exilic Calendar هو التقويم الذي وضعه موسى من بداية خروج شعب إسرائيل من أرض مصر كما هو مذكور في خروج 12، وهو الذي استمر أثناء السبي. وشهر آذار الثالث عشر يضاف عند الحاجة. بل يوجد أدلة من الآثار العبرية القديمة أن اليهود كانوا يستخدمون الشهور القمرية في حياتهم اليومية وإضافة الشهور الزائدة. ولكن في التخطيط لأزمنة طويلة أو بعيدة كانوا يستخدمون السنة الكتابية التي استخدموها موسى في تكوين وهي 12 شهراً 30 يوماً والسنة 360 يوماً.⁴ فيوجد عدة أنواع من التقاويم اليهودية على مدار التاريخ.

السنة اليهودية محددة من دورة تسعه عشر عاماً كما تم التوضيح باختصار. وبها سبع سنوات كبيسة وهم 3 و 6 و 8 و 11 و 14 و 17 و 19 وبها اثنا عشر سنة بسيطة.⁵ ومحدد متى يضاف آذار الثاني أو فيدار مسبقاً. بمعنى أن في نهاية السنة الكبيسة وبداية السنة التالية في 1 نيسان هو بعد 29 آذار الثاني. هذا تقويم حديث كما تم تقديمها سابقاً.⁶

ولكن في الماضي شهر آذار الثاني لم يكن يضاف كشيء ثابت في دورة ثابتة من تسعه عشر سنة. فهذا حديثاً كما ذكرت بلاكتورن من أكسفورد أن التقويم اليهودي الماضي باللحظة؛

⁴. Jonathan Ben-Dov, *Harvard Theological Review*, vol. 1, *A 360-Day Administrative Year in Ancient Israel* (Cambridge: Cambridge University Press, 10 November 2021), 431–432.

⁵. Tracey R Rich, “The Jewish Calendar: A Closer Look,” *Judaism 101*, accessed October 26, 2021, https://www.jewfaq.org/jewish_calendar_calculation

⁶. *Jewish Virtual Library*, “The Jewish Calendar,” accessed October 22, 2021, <https://www.jewishvirtuallibrary.org/the-jewish-calendar>

ولكن الحال بالحساب.⁷ ففي الماضي لم يكن يحسب التقويم بهذه الطريقة بل كان في أحد أنواع التقويم اليهودي يضاف بعد بداية نيسان قبل منتصف نيسان بمراقبة المناخ، فعندما يرى الشيوخ اليهود أن نيسان بدأ وعبر عليه تقريباً أسبوعاً، ولكن الاعتدال الربيعي لم يحدث، ومواسم الزراعة غير منضبطة ولن يحصلوا على باكورة في أثناء أسبوع الفطير،⁸ أي في عيد الباكورة 16 نيسان، فبعد هذا يضاف آذار الثاني 29 يوماً ويمر بالكامل ولكن لا يكررون احتفال أول نيسان لأنه تم رسمياً. فهو بدأ من 1 نيسان (يعتبر الفترة التي مضت من نيسان هي آذار رغم إنها سابقاً تسمى نيسان ونفس مكانته وتم الاحتفال برأس شهر نيسان فيها). ثم بعده يبدأ نيسان. وكان يُخبر يهود الشتات من خلال النيران فوق الجبال (ولكن لمن لا تصلهم نار يحتفلون بيومين)، كما تم شرحه تصييلاً في بحث آخر بعنوان "الرد على ادعاء اختلاف بين الثلاثة أناجيل مع إنجيل يوحنا في توقيت عشاء الفصح". وأسلوب إضافة آذار الثاني في الماضي، هذا تشرحه مراجع يهودية كثيرة، سواء يهود أو يهود مسيحيين. مثل: الموسوعة اليهودية التي تشرح هذا، وأيضاً تضيف أن هذا مكتوب في التلمود، وأيضاً يوجد خطاب من غالاتيل بهذا (أي حتى زمن غالاتيل). فتقول:

بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن الحكم من خلال محصول الحبوب. إذا جاء شهر نيسان وكانت الشمس على مسافة من الاعتدال الربيعي بحيث لا يمكن أن تصل إليه في اليوم السادس عشر من الشهر، فإن هذا الشهر لم يعد يسمّ نيسان، بل آذار شني (الثاني). وفي المساء الذي سبق إعلان التداخل (إضافة شهر آذار الثاني) كان يجمع رئيس الكهنة بعض العلماء الذين ساعدوه في اتخاذ القرار، ثم تم إعلان ذلك للمجتمعات اليهودية المختلفة عن طريق الرسائل. وقد أضيف إلى هذه الرسالة سبب التداخل. نسخة من رسالة رباعي غالاتيل محفوظة في التلمود (سانهرين 11. 2). وكان أهل القرى وسكان بابل يعلمون ببداية الشهر عن طريق الإشارات النارية التي كانت تتنقل بسهولة من محطة إلى أخرى في

⁷. Blackburn and Holford-Strevens, *The Oxford Companion to the Year: an exploration of calendar customs and time-reckoning*, 722.

⁸. Blackburn and Holford-Strevens, 722-723.

الريف الجبلي. لم يكن من الممكن نقل هذه الإشارات إلى المنفيين في مصر، وأسيا الصغرى، واليونان، والذين، بسبب الشك، احتلوا بيومين باعتبارهما القمر الجديد.⁹

ومراجع كثيرة تؤكد على إضافة شهر آذار الثاني عند اليهود (وليس الفارسيين) بعد أن يكون بدأ نيسان بالفعل واحتلوا به ولكن لم يقترب الاعتدال الربيعي ولن يحصلوا على الباكورة يوم 16 نيسان، مثل ستيفين موريس،¹⁰ أدرين ثيلي،¹¹ كل من هورن ووود،¹² وريك لانسر،¹³ وغيرهم. فيتم إضافة آذار الثاني. أي بعد أن بدأ نيسان بعد آذار أول وعبر أيام وقبل منتصفه رأوا أنه لا يناسب فلكياً والاعتدال الربيعي لن يحدث فلن يحصلوا على الباكورة 16 نيسان في عيد الباكورة، فأضافوا شهر آذار الثاني الذي كان اسمه فيدار Veadar بعد أن بدأ نيسان، وأعتبر ما عبر من نيسان هو فيدار، وبعده يبدأ نيسان.

⁹, Isidore Singer, *The Jewish Encyclopedia: A Descriptive Record of the History, Religion, Literature, and Customs*, vol. 3, s.v. “Calendar, Talmudic Period” (New York; London: Funk & Wagnalls, 1901–1906), 500, Logos Digital Library System.

¹⁰. Morse, *Jewish Calendar Conversions in One Step*.

¹¹. Thiele, *The Mysterious Numbers of The Hebrew Kings*, 53.

¹². Horn and Wood, “The Fifth-century Jewish Calendar at Elephantine,” *Journal of Near Eastern Studies*, 13, no.1, 4.

¹³. Rick Lanser, “The Exodus Hebrew Calendar and the Date of Christ’s Birth,” *Bible Archaeology*, accessed January 5, 2024, <https://www.biblearchaeology.org/abr-projects/the-daniel-9-24-27-project-2/5081-the-exodus-hebrew-calendar-and-the-date-of-christs-birth>

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ دَائِمًا